ASJP Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 5 العدد: 1(جانفي2022)

تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في جودة التعليم في المدرسة وخدمة المجتمع

Modern communication technology and its role in the quality of education in school and community service

محمد ذيب [1*] ، الأزهر ضيف [2]

[1] مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة – جامعة الوادي / الجزائر
dhib-mohammed@univ-eleoud.dz

[2] مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة – جامعة الوادي / الجزائر
lazhardhif@gmail.com

ملخص: تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع، وهي حلقة الوصل بين الفرد وبيئته التفاعلية من خلال تقديم خدمات عديدة منها تعد وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من أهم .التربية والتعليم الذي يعد محور تطور المجتمعات ورقيّها، وبما أننا في عالم التطور والتقدم التكنولوجي وزمن العولمة مميزات العولمة التي دخلت على المدرسة وطرأت عدة تغيرات على التعليم وجودته وعلى المعلم والمتعلم في حد ذاته، فهذه الوسائل إما أن تكون لها فائدة على العناصر التعليمية الثلاثة وعلى المجتمع وإما إن تكون سلبية من خلال عدم حسن استغلال هذه الأخيرة وهنا تكمن إشكالية الورقة البحثية. **كلمات مفتاحية:** مدرسة،تعليم الكتروني، تكنولوجيا اتصال حديثة، مجتمع

Abstract: The school is one of the most important institutions of social upbringing in society, and it is the link between the individual and his interactive environment by providing many services, including education, which is the focus of the development and progress of societies, and since we are in the world of development and technological progress and the time of globalization .where modern communication technology is one of the most important features Globalization that has entered the school and several changes have occurred in education and its quality and on the teacher and the learner as such. These means either have a benefit on the three educational elements and on society, or they are negative through the lack of good exploitation of the latter and here lies a problem Research paper.

Keywords: School; e-learning modern; communication technology; society

* المؤلف

1. مقدمة:

يشهد العقد الأخير من القرن الماضي وبداية الألفية طفرة كبيرة في مجال التكنولوجيات الحديثة، نتج عنه ثورة جديدة سلاحها التكنولوجيات وما يصاحبها من إفرازات رقمية أدى إلى تطور هائل في مجال تكنولوجيات الاتصال وتقنياته، وذلك بشكل متسارع وملفت للانتباه جعل منه عنصر تأثير في الحياة البشرية بأسرها وعلى اختلاف أنشطتها، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع إفتراضي، وبما أن هذه التكنولوجيات قد أحاطت بالحياة البشرية في شتى مجالاتها، فإن ميدان التربية والتعليم الذي يشكل محور من محاور كيان المجتمع ورقيّه يعتبر من أبرز المجالات التي شملتها هذه التكنولوجيات.

فتطورت أجهزة البث وكذا آلات التصوير والتقديم، وبفضل الإنترنت أصبح الوصول للمتلقي غاية في اليسر، كون هذا الأخير أصبحا مرتبطا بالإنترنت لدرجة أنها أصبحت من أساسيات الحياة لديه، وبالتالي فالوصول تنشيط قطاع التعليم والتربية من خلال ماتقدمه وسائل التكنولوجيا الحديثة والتي محورها الإنترنت، والمتمثل في إنشاء موقع إلكتروني، وقنوات في منصات التواصل الاجتماعي، وذلك لتسهيل العملية التربوية ودخولها العالم الرقمي من أجل الوصول الى كافة المعلومات باسهل الطرق الممكنة وفي وقت وجيز وبمختلف الطرق والتطبيقات المتاحة في عالم الرقمنة ، فالمدرسة التي اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الاسرة وظائفها أصبحت مرهونة بوسائل التكنولوجيا الحديثة مما يتطلب الوقوف على اثارها ومميزاتها المختلفة حتى يتسنى للمتعلم التقرب الى هذه التكنولوجيا في احسن الظروف ومنها نتساؤل:**مامدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على جودة التعليم ومن ثم خدمة المجتمع** ؟.

2. التأصيل المفاهيمي والنظري للبحث.

1.2 المدرسة:

تعرف المدرسة لغويا بأنها اسم مكان مشتق من درس وتدريس ومدرس ودارس ومدروس، وتعني الموقع الذي يجتمع فيه فرد بمعلم لاكتساب المعرفة والخبرة . المدرسة جمع مدارس مكان الدرس والتعليم، أما في الفرنسية فإن كلمة "Ecol" تعني المؤسسة التي تقدم تعليما اجتماعيا[1].

أما **اصطلاحا** فهي تشكل نظامًا معقدًا ومكثفًا ورمزيًا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية، وهذا يعني بدقة أن المدرسة، كما تبدو لعالم الاجتماع، تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون، ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وفي خارجها، وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيًا وتربويًا[2].

وتعتبر المدرسة مؤسسة تربوية تقوم بمهمة التربية إلي جانب البيت وتتعاون معه في خلق جيل جديد يؤمن بثقافة المجتمع ويسير في ظلالها، فالمدرسة إذا هي المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية تنشئة الطالع ويقول "بسمارك" { إن الذي يدير المدرسة يدير مستقبل البلاد}، ويقول "جون ديوي" بإمكان المدرسة أن تغير المجتمع إلى حد معين وهذا عمل تعجز عنه مؤسسات أخرى[3] .

كما يعرفها "إميل دور كايم هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية و أخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه[4].

ويعرفها "فريدريك باتسن بأنها نظام معقد من سلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم[5] .

يعرفها أيضا سعيد إسماعيل أنها تنظيم اجتماعي لها وظيفة محددة هي تربية الأطفال على أنواع السلوك ووجهات النظر، و القيم التي تؤمن بها الجماعة، وهي المؤسسة التي تعلم الأطفال و تربيهم على النظام الذي يؤمن به المجتمع الذي نعيش فيه[6] .

2.2 وظائف المدرسة:

تتجلى وظائف المدرسة التي حصرها احمد محمد الطيب في مايلي[7] :

- **نقل التراث الثقافي:** أول دور للمدرسة هو نقل تراث الأجيال الماضية للأجيال الحاضرة خصوصا الصغار منها. فما تخلفه الأجيال السابقة من تراث ومن أعمال جيلا بعد جيلا يتجمع في سجلات مكتوبة تتولى المدارس نقلها وتوضيحها وشرحها للنشء الجديد بصورة صحيحة، وذلك عن طريق القراءة والكتاب.
- **الاحتفاظ التراث وتسجيل الجديد:** المدرسة من وظيفتها آن تحتفظ بالتراث والى جانب هذا فإنها تقوم بتسجيل الجديد والاحتفاظ به خشية الضياع وحرمان الأجيال القادمة من الاستمتاع بها.
- **تبسيط الحضارة:** فالحضارة تضل معقدة أمام الناشئ والاستعانة منها تظل صعبة المنال إذ لابد من تبسيطها وتفكيكها لتعامل معها، فوظيفة المدرسة العمل على تبسيط المعقد منها وتعود الأطفال عليها وتلقنهم إياها، حتى يتعاملوا معها تدريجيا .
- **تطهير البيئة الاجتماعية (الإصلاح الاجتماعي) :** فالمدرسة تقوم بتهيئة بيئة خالية من العيوب الأخلاقية التي تسود المجتمع. ومن المظاهر الشائعة التي تؤثر في أخلاق التلاميذ، وذلك آن كل مجتمع له تقاليده وأعرافه، وما به من خرافات ولذالك فان من واجب المدرسة أن تخلص المجتمع والتلاميذ بالأخص من هذه الرواسب .
- **خلق التماسك الاجتماعي:** والمدرسة من خلال دورها في تغذية التلاميذ بالعلم، وتوسيع مدركتهم العلمية، وتنوير بصائرهم ،وتزويدهم بثقافات مختلفة تقوم بتوحيد مصادر الثقافة والاتجاهات الفكرية، وتعمل على انتمائهم إلى القيم اجتماعية واحدة، وربطهم بإعمال توحد مصالحهم وتقرب بين أفكارهم وأرائهم وميولهم ورغباتهم بحيث تخلق بينهم تماسكا من الناحية المادية والمعنوية، وبحيث يحس الجميع كأنهم فرد واحدا.
- **توجيه الدور الاجتماعي:** لكل فرد في المجتمع دوره الاجتماعي، والمدرسة توجه الدور في السنوات الأولى، إلى جانب تعريفهم بأدوارهم تقوم بتوجيه كل إلى ما يناسب دوره، ذكرا كان أو أنثى، وتأهيله للقيام بهذا الدور. وتعمل المناهج الدراسية على تهيئة الطلاب لأدوارهم بما تقدمه لكل من الجنسين من أعمال تتفق وطبيعة الدور .
- **أحداث الحراك الاجتماعي:** ويقصد به الترقية في السلم الاجتماعي، وهنا يأتي دور المدرسة في توزيع الأفراد في المجتمع كل حسب ثقافته وحسب ما اكتسبه من مهارات معرفية وعملية تزيد من مكانة الشخص الاجتماعية والاقتصادية، وذلك أن زيادة المهارة المعرفية والعلمية تتيح للفرد فرصا أحسن للعمل، وزيادة الدخل مما يترتب عليه تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي، وأيضا تربيته وتهذيب ذوقه وميوله واهتماماته وبالتالي زيادة طموحه في الحياة وآماله فيها، وكل هذه الجوانب تؤدي بالفرد إلى الترقي في السلم الاجتماعي وتحسين وضعه.

وللمدرسة ثلاث وظائف أساسية إلى جانب الوظائف السابقة هي:

- **المدرسة أداة استكمال** : أي أنها تكمل تربية البيت وتعوَّد الفرد على الحياة في مجتمعه.
- **المدرسة أداة تصحيح:** تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات الأخرى في المجتمع كبعض العادات التي تروج عن طريق السينما.
- **المدرسة أداة تنسيق:** أي أنها تنسق الجهود التي تبذلها سائر المؤسسات لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية.[8] .

3.2 التعليم الالكتروني:

وهو وسيلة تدعم العملية التعليمية وتحولها من طرف التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات وتهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات تجمع كل الأشكال الالكترونية للتعليم والتعلم حيث تعتمد على تطبيقات الحاسبات الالكترونية وشبكات الاتصال والوسائط المتعددة في نقل المهارات والمعارف وتضم تطبيقات عبر الويب وغرس التدريس الافتراضي، حيث يتم تقديم محتوى دروس عبر الانترنيت والأشرطة السمعية والفيديو ويمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت وأي مكان[9].

يعد التعليم من أهم المقومات الأساسية التي ترتكز عليها الدول والحكومات في بناء مستقبلها في عصر المعلومات والإلكترونيات الذي نعيشه حاليًا .ومع ظهور أجهزة الحاسبات الشخصية وبرامجها التشغيلية، إلى جانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطورها المستمر خلال السنوات القليلة الماضية، ظهر التعليم الالكتروني وانتشر بشكل سريع وأصبح من الواضح أن له مستقبلا كبيرا، الى حد أن البعض يتوقع وربما يؤكد أن التعليم الالكتروني سيكون هو الأسلوب الأمثل والأكثر انتشارا للتعليم والتدريب في المستقبل القريب، هناك جدل علمي ما يزال يدور حول تحديد مصطلح شامل للتعليم الالكتروني ، حيث يركز كل تعريف على زاوية التخصص ، ورغم الجدل الا انه يمكن أن نستخلص بعض التعريفات المتفق عليها حول مفهوم التعليم الالكتروني بأنه :ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط المتعددة وشبكات – ،فيعرفه مانك المعلومات والاتصالات الانترنت التي اصبحت وسيطا فاعلا للتعليم الالكتروني، ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والطالب ، وعن طريق التفاعل بين الطالب ووسائل التعليم الالكتروني الأخرى، كالدروس الالكترونية والمكتبة الالكترونية والكتاب الالكتروني وغيرها[10] .

ويعرف أيضا بأنه" عبارة عن استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في النشاطات المطلوبة لعملية التعليم لتشمل التعليم الالكتروني والتدريب الالكتروني كما يرى البعض بان التعليم الالكتروني : هو البيئة التعليمية التعلمية التي يتم فيها توظيف التقنية بشكل مدمج مع العملية التعليمية و تستخدم فيها الحواسب والأوعية المعلوماتية الأخرى إلى جانب شبكات الاتصال والمناهج المقررات الدراسية عبر شبكة الانترنت ، أو شبكة (D elivery) ويمكن وصف التعليم الالكتروني بأنه : نظام تقديم محلية أو الاقمار الصناعية أو عبر الاسطوانات ، أو التلفزيون التفاعلي للوصول الى المستفيدين ، وهناك من يدخل في مفهوم التعليم الالكتروني عناصر اخرى مثل تصميم المحتوى ، والادارة ، والدعم الفني كما نجد ان المحتوى المنهج وفق هذا المفهوم ، يعد على هيئة ملفات الكترونية نصوص ، صور ، صوت ويقدم عبر وسائط الكترونية ليأخذ طريقه الى المتعلم الذي يتعامل معه بواسطة أجهزه الكترونية[11]

التعريف الاجرائي: التعليم الالكتروني هو ميزة التفاعلات بين الموارد البشرية والوسائل التكنولوجيا الحديثة والاعداد المميز لتحقيق جودة التعليم وتحقيق الميزة التنافسية بين الجامعات وإخراج مخرجات ذات كفاءة عالية.

4.2 تكنولوجيات الاتصال الحديثة:

تعد تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة من أهم مفرزات التطور العلمي والتكنولوجي، تعرف بNTIC وهي اختصار للكلمات: Nouvelle Technologie de l'Information et de la communication، أدت إلى إلغاء حواجز الوقت والمسافات، ويمكن تعريفها بتكنولوجيات التي تتعلق بالنشاطات المرتبطة بتصنيع واستعمال أجهزة الإعلام الآلي والاتصالات، والتي تتعلق بالاتصالات اللاسلكية، معالجة المعلومات من تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني [12].

كما عرفها "محمود علم الدين" بأنها: "مجموعة المعارف والخبرات والمهارات المتراكمة والمتاحة، ومختلف الوسائل المادية، والتنظيمية، والإدارية، والمستخدمة في الحصول على المعلومات، الملفوظة، والمرسومة، والرقمية، وفي معالجته أو بثه أو تخزينها، بغرض تسهيل الحصول على المعلومات، وتبادلها، وجعلها متاحة للجميع" [13].

هذا وقد حدد المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والاتصال مفهوم التكنولوجيات بأنه: "متابعة استخدام معطيات العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات، وتطبيق استخداماتها الحديثة، والاستفادة منها في شتى مناحي الحياة الإنسانية، بما في ذلك تأثيراتها في مجال المعلومات والاتصال الإعلامي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته" [14].

مما سبق يتوضح لنا أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة هي مجمل التقنيات والأجهزة والمبتكرات التي لها تأثير في الاتصال بحيث أنها طورتها وجعلتها أكثر جودة وسرعة.

5.2 المجتمع:

مفهوم الاجرائي المجتمع المحلي: هو جزء من المجتمع الوطني أو القومي، يضم مجموعة من الأفراد في منطقة جغرافية معينة ينشا بينهم تبادل اقتصادي أو تضامن اجتماعي أو تنظيم سياسي، وتجمع بينهم خصائص مشتركة تميزهم عن غيرهم من أفراد المجموعات الأخرى، وتوافق في المصالح والغايات الأساسية. ومن خلال التعريف نوجز خصائصة في مايلي:

- **خصائص تنمية المجتمع المحلي** :

- تولي اهتمامها كافة أفراد المجتمع المحلي.
- تتناول كافة جوانب حياة المجتمع .
- تهدف إلى إحداث تغير اجتماعي في المجتمع المحلي .
- تتناول المشكلات المحلية بالمعالجة والحل.
- تتناول التكامل في التخصصات لخدمة المجتمع المحلي .
- تتضمن تقديم مساعدات فنية من قبل الهيئات الحكومية والتطوعية.
- التنمية عملية دائمة بدوام المجتمع المحلي.
- تؤدي إلى منع الصراعات بين أفراد المجتمع المحلي[15]

3. الدراسات السابقة

1.3 الدراسة الأولى لـ أحمد محمود عبد اللطيف بعنوان "" التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعلم العالي"". جامعة بابل / العراق.

يمر التعليم العالي في الع ا رق بأزمة حادة تشمل كافة مقوماته من الأستاذ والطالب إلى المناهج الد راسية والنظام التعليمي ووسائله والمستلزمات الدراسية إلى الأنظمة الإدارية وغير ذلك .وفي هذه المقالة سنركز على وسيلة فاعلة وحديثة يمكن أن تساعد على تطوير التعليم العالي وتجعله يتناغم مع ما يشهده العالم من ثورة للمعلومات والاتصالات وهي التعليم الالكتروني، حيث سنوضح مفهوم التعليم الالكتروني ومتطلباته، ونعرض الدراسات السابقة عن التعليم الالكتروني والتجارب المطبقة في بعض دول العالم، ونذكر والسلبيات والمميزات

والايجابيات والمعوقات التي تعترض تطبيقه، ونجري مقارنة بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي .ومن خلال هذه الدراسة يمكن استنتاج الآتي:

- إن مفهوم التعليم الالكتروني يشمل أنماطا متنوعة، منها التعلم بالحاسوب ووسائل العرض الالكتروني، والتعلم من خلال شبكة الانترنت، والتعلم من خلال شبكة قواعد البيانات، والتعلم في بيئة افتراضية، وتوظيف تقنية التعلم عن بعد.
- إن معظم الد راسات التي أجريت على مخرجات التعليم الالكتروني تؤكد على فاعلية هذا النوع من التعليم في تطوير كفاءة الطلبة والتدريسيين على حد السواء.
- للتعليم الالكتروني مميزات وإيجابيات عديدة منها؛ اختصار الوقت وتقليل الجهد، جعل التعليم أكثر تشويقا ومتعة تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان، تحفيز التعليم الذاتي، إمكانية استعراض كم كبير من المعلومات، وغير ذلك كثير .أما سلبيات ومعوقات التعليم الالكتروني فهي؛ ضعف للتفاعل الإنساني بين الأستاذ والطالب، وافتقار نسبة كبيرة من التدريسيين والطلبة لخبرة التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعدم توفر مستلزمات التعليم الالكتروني بشكل كاف، ومشكلة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي التي تعد عقبة أساسية أمام تطبيق التعليم الالكتروني في جامعاتنا العراقية.

2.3 الدراسة الثانية لـ براهمي براهيم و لشهب أسماء بعنوان "" معيقات تطبيق التعليم الالكتروني في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة بولاية الوادي"" سنة 2014 : جامعة الجزائر 2

هدفت الدراسة للكشف عن أهم المعيقات التي تقف حائلا دون استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم الثانوي في الجزائر من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، وفحص دلالة الفروق بين المتوسطات في المجال وفقا لمتغيرات مادة التدريس (علمية، أدبية)، عدد سنوات العمل والجنس، وباستخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس معيقات استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم الثانوي على عينة من الأساتذة ببعض ثانويات الوادي، قوامها 80 أستاذ واستاذة في مختلف المواد، واظهرت النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الأساتذة لمعيقات استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم الثانوي تبعا لمتغير مادة التدريس (علمية، أدبية).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الأساتذة لمعيقات استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم الثانوي تبعا لمتغير عدد سنوات العمل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الأساتذة لمعيقات استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

ان هذه الدراسات الشبيهة بدراستنا الحالية التي ركزت على العناصر المكونة للتعليم الالكتروني حيث استفدنا من هذه الدراسات تنمية الجوانب النظرية والمعرفية وبناء الأفكار من خلال النتائج المتحصل عليها في تلك الدراسات حيث تناولنا في ورقتنا البحثية اليات تطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة في جودة التعليم بالمدرسة وخدمة المجتمع وتحقيق الجودة الشاملة واخذنا التعليم الالكتروني كمعيار في الثورة التكنولوجيا الحديثة لتحقيقها .

4. العلاقة المتواصلة بين الجودة الشاملة للتعليم والتكنولوجيا الحديثة

1.4 التكنولوجيا الحديثة في التعليم :

أن التكنولوجيا هي تطبيق منظم لحقائق و مفاهيم ومبادئ و قوانين و نظريات العلم في الواقع العلمي لأي مجال من مجالات الحياة الإنسانية ومعنى ذلك فان التكنولوجيا تختلف باختلاف مجالات الحياة ، فهناك تكنولوجيا الطب، تكنولوجيا الفضاء ، تكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا التعليم [16].

وعليه نقول **تكنولوجيا التعليم** : هي النظام التطبيقي للمعرفة العلمية لأجل تحقيق مهام علمية ،فهي دراسة لكيفية وضع المعرفة العلمية في الاستخدام العلمي والعملي لتوفير ما هو ضروري لمعيشة الإنسان و رفاهيته، و للتكنولوجيا ميادين متعددة يرتبط طل ميدان منها بنوع من الممارسين و النشاطات البشرية ، ومن المعروف أن مصدرها هو الإنسان فهو واضع الخطة و هو منفذها فكلما كان هذا الإنسان على معرفة علمية و وعي لما يقوم به، كان المردود لأفضل حيث أن هذه التكنولوجيا هي منظومة متكاملة تضم الإنسان و الآلة و الأفكار و الآراء و أساليب العمل بحيث تعمل جميعا داخل إطار واحد لتحقيق أهداف محددة [17].

وتعد تكنولوجيا التعليم مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات التي عرفها **Robbey** بأنها كافة البرمجيات و الأجهزة و المعدات المتعلقة بالحاسب و الاتصال سواء كان الحاسوب شخصيا أو هاتفيا عن طريق نظم المعلومات الإدارية[18]

كما عرفها Hellriegel بأنها نظم تتميز باستجابتها الذاتية تم تصميمها على الحاسوب لكي تساعد المنظمات و مواردها البشرية على جمع البيانات و تخزينها و استرجاعها ونقلها ومعالجتها[19]

2.4 مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم

يتحتم على مؤسسات التعليم أن تغير من هياكلها التنظيمية بشكل فوري حتى تستطيع مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المحيطة بها ولم يعد النمط التقليدي في الإدارة يصلح لهذه الجامعات، بل لا بد البحث عن أنماط إدارية جديدة أكثر مرونة وقدرة على الاستيعاب والانتشار والإفادة من التكنولوجيا الحديثة. وعرف العملية التعليمية أو الجودة في التعليم على أنها استراتيجية متكاملة للتطوير المستمر، فهي مسئولية جميع منظومة الجامعة من كتب ومكتبة وطلاب وأستاذة ومباني ومعامل وحواسب الكترونية ولتحقيق أهداف الجامعة. إن مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي لا تختلف كثير عن المبادئ الأساسية للجودة في القطاع الصناعي، فقط التركيز هنا على المصفر البشري أي المدخلات، مخرجات، العملية التعليمية[20] :

أ. **المدخلات في العملية التعليمة** : تعتبر المدخلات الأساس في تحسين جودة التعليم حيث إن الأساتذة الأكفاء والقاعات الدراسية المتكاملة من حيث تقنيات التعليم والمعامل المجهزة، بالإضافة إلى الطلاب الذين يملكون الدافعية و الرغبة المالية في الدراسة تلعب كل هذه الأمور دورا بارزا في تحقيق الجودة العالية في مؤسسات التعليم العالي، وكثيرا ما يفهم بان الجودة في التعليم العالي تعني جودة المدخلات.

ب. **العملية التعليمة:** إن تحسين جودة المدخلات تعادل في مضمونها تحسين جودة العملية التعليمية والتي تعتبر صناعة محدودة متمثلة في التعليم والتدريب، واللذان يعتبران من الفعاليات المعقدة طالما أن هذه العمليات غير ملموسة ويصعب قياسه.

ت. **المخرجات**: تعود جودة المخرجات التعليم إلى مفاهيم التقليدية المعروفة والشائعة مثل معايير التعليم والمهارات والتطور المعرفي، وتعد مخرجات التعليم من المفاهيم التي يمكن قياسه، والمقصود بالتعليم هنا هو المخرجات والتي تعود إلى العلاقة السببية ما بين الحالة الأولية أي الحالة المعرفية لدى الطالب عند دخوله والحالة النهائية أي عند إكمال الطالب لدراسته بالبرنامج، ويمكن تعريف نوعية خريج العملية التعليمية على أنها قاعدة المعرفة والتي بإمكانه استخدامها في حل المسائل المتعلقة بمشاكل حقل العمل من خلال وظائف العملية الإدارية وهي التخطيط والتنظيم والمتابعة واتخاذ القرار.

من خلال ما سبق من تقديم العرض النظري لعناصر التعليم الالكتروني وتطبيقات وغيرها التي من خلالها يحدث انتاج تعليمي جيد، وإنتاج مخرجات ذات كفاءات عالية هذا مما لا شك ان التطور التكنولوجي الذي يقود التعليم الجامعي الى بر الأمان من خلال التفاعلات البيئة الالكترونية التي تعطي للمجتمع تطور وازدهار كبير في المنظومة التعليمية والتعليم يعد محور تطور المجتمعات، وان اندماج الوسائل التكنولوجية لخدمة التعليم يؤدي لتحقيق جودة شاملة بالجامعة التي تنتج مخرجات هائلة وذو كفاءات عالية التي تساعد على تنمية المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، ويعد التعليم الالكتروني محور الجودة ومعيار لتحقيقها في الوسط الجامعي مما ينعكس إيجابا على التنمية والتطور للمجتمع حيث ان البيئة التفاعلية بين الوسائل التكنولوجيا الحديثة وعناصر الجامعة يؤدي الى كفاءة التعليم واحداث قفزة نوعية في المجال التربوي والتعليمي.

5. الخاتمة

تعتبر تكنولوجيات الاتصال الحديثة من أبرز سمات العصر ، والتي أفرزت عن وسائل اتصالية ومنابر إعلامية رهيبة، أبرزها الإنترنت والتي فتحت الأبواب على إنشاء المواقع الإلكترونية والحسابات البريدية و حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، يمكننا القول على ضوء الاحتكاك بالواقع ومن خلال الاطلاع على الدراسات والادبيات النظرية السابقة ومن خلال الجوانب المعرفية للباحث، إن التعليم في ضوء التقدم التكنولوجي والتغير الاجتماعي يجب ان يرتقي الى نوعية حديثة بالمدارس والجامعات والاعتماد على التعليم الالكتروني الحديث الذي أصبح لا يمكن التخلي عليه في ظل مواكبة الحداثة والتقدم التكنولوجي، والتعليم الالكتروني هو آلية لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم الرقمي حيث الطالب الجامعي او بالمدرسة يساعده التعليم الإلكتروني في التحكم في العملية التعليمية دون جهد او تكاليف ومما لا شك ان الأستاذ يجد راحته النفسية في تقديم دروسه للطلبة عبر تطبيقات الانترنت في شكل السحابات الإلكترونية والمدونات الالكترونية وغيرها والمشاركة في المؤتمرات العلمية داخل او خارج الوطن من مقر تواجد اقامته دون الانتقال لعين المكان للمؤتمر وهذا كله في اطار التعليم الالكتروني وتحسين العملية التعليمية والتوجه نحو مجتمع المعرفة ومجتمع ما بعد الحداثة، ومن **التوصيات والمقترحات مايلي**:

- اعتماد التعليم الالكتروني في المقررات والمناهج الدراسية.
- زيادة نطاق المشاركة في المؤسسات التعليمية ومع المجتمع في تحديد نوعية التعليم المطلوب، وبأسلوب يسهم بصورة مباشرة في تحسين نوعية التعليم.
- الاعتماد على كوادر قيادية فاعلة في العمل الإداري مستخدمة أساليب حديثة في الاتصال والتواصل وإقامة علاقات إنسانية تشجع على العمل مع تزايد دافعية جميع الأفراد نحو التطوير المجتمعي.
- الاستفادة من الخبرات العالمية السابقة في كافة الدول التي تبنت إدارة الجودة الشاملة والتي ثبت نجاحها بشكل كبير على النمو الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي.

- توفير الدعم المادي لتوفير مستلزمات وتقنيات التعليم الالكتروني من حواسيب ووسائل عرض الكتروني، وشبكات اتصالات عبر الانترنت، وقواعد بيانات ومكتبات افتراضية مع شبكاتها، وقاعات وتأثيث مناسب لهذا النوع من التعليم.
- إقامة دورات تدريبية للتدريسيين والطلبة على استخدام وسائل تكنلوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية.
- الدمج بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي مما يخدم العملية التعليمة وجودة التعليم.

6. قائمة المراجع

- توفيق صفوت مختار، **المدرسة والمجتمع والتوفيق النفسي لطفل**، دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع، ب ط، القاهرة ،مصر، 2003، ص87.
- علي اسعد وطفت، علي جاسم شهاب، **علم اجتماع المدرسي**، ط1، الكويت،2003، ص20.
- نبيل عبد الهادي، **مقدمه في علم الاجتماع التربوي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، الأردن، 2009، ص306.
- مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة بأجي مختار، ب ط، الجزائر، 2006،ص139.
- نجوى يوسف جمال الدين، **مدخل إلي علم اجتماع التربوي**، مطبعة النقطة، ط 1، القاهرة، مصر، 008، ص122.
- رفيقة حروش، **إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية**، دار الخلدونية، ب ط، الجزائر، ص54.
- احمد محمد الطيب، **أصول التربية**، المكتب الجامعي الحديث، ب ط، مصر، ص80.
- http://fose.cu.edu.eg/Downloads/LearningStratigy.pdf، *(2018)*
- عبد الرحمن عبد السلام جامل ، محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، **التعليم الالكتروني كالية من اليات تحقيق مجتمع المعرفة** ، دراسة تحليلية مجلة علمية صناء للعلوم التربوية والنفسية ،المجلد 3، العدد2، 2006.
- حورية بولعويدات، **استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاتصالات العامة، جامعة قسنطينة، الجزائر،2005، ص74.
- محمود علم الدين، **تكنولوجيات المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، العرب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999، ص41.
- أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والاتصال، **الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، الدار المصرية اللبنانية**، القاهرة، مصر، 2005، ص11.
- كامل عمران، **مسائل وإشكالية تنمية المجتمع المحلي(حالة تنمية المجتمع الريفي في جبل الحص– سورية)**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2003.
- حسين التوداي عوض، **تكنولوجيا التعليم، مستحدثاتها تطبيقاتها**، 2009، ص19.
- تكنولوجيا المعلومات، *(2018)*، المفهوم و الأدوات :المركز التخصصي للدراسات الإستراتيجية مأخوذ من الموقع : www.pdffactoroy.com ، ص19.
- جعفر عبد الله موسى إدريس وآخرون، **إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من اجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول عل الاعتمادية**: دراسة حالة فرع جامعة الطائف الخرمة، مجلة أمارا باك، المجلد الثالث، العدد السابع، 2012، ص 46.

7. الهوامش

[1]– توفيق صفوت مختار، المدرسة والمجتمع والتوفيق النفسي لطفل، دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع، ب ط، القاهرة ،مصر، 2003، ص87.

2 –علي اسعد وطفت، علي جاسم شهاب، علم اجتماع المدرسي، ط1، الكويت،2003، ص20.

[3] – نبيل عبد الهادي، مقدمه في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، الأردن، 2009، ص306.

[4] – مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة بأجي مختار، ب ط، الجزائر، 2006،ص139.

[5] – نجوى يوسف جمال الدين، مدخل إلي علم اجتماع التربوي، مطبعة النقطة، ط 1، القاهرة، مصر، 008، ص122.

[6] – رفيقة حروش، إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية، ب ط، الجزائر، ص54.

[7] – احمد محمد الطيب، أصول التربية، المكتب الجامعي الحديث، ب ط، مصر، ص80.

[8] – نبيل عبد الهادي، مرجع سابق

[9] –http://fose.cu.edu.eg/Downloads/LearningStratigy.pdf، *(2018)*

[10] – عبد الرحمن عبد السلام جامل ، محمد عبد الرازق إبراهيم ويح، التعليم الالكتروني كالية من اليات تحقيق مجتمع المعرفة ، دراسة تحليلية مجلة علمية صناء للعلوم التربوية والنفسية ،المجلد 3، العدد2، 2006.

[11]–المرجع السابق.

12– حورية بولعويدات، استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاتصالات العامة، جامعة قسنطينة، الجزائر،2005، ص74.

[13]– محمود علم الدين، تكنولوجيات المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العرب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999، ص41.

[14] – أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والاتصال، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2005، ص11.

15 – كامل عمران، مسائل وإشكالية تنمية المجتمع المحلي(حالة تنمية المجتمع الريفي في جبل الحض– سورية)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2003.

16 – حسين التوداي عوض، تكنولوجيا التعليم، مستحدثاتها تطبيقاتها، 2009، ص19.

[17] –المرجع السابق.

[18] – تكنولوجيا المعلومات، *(2018)* المفهوم و الأدوات :المركز التخصصي للدراسات الإستراتيجية مأخوذ من الموقع : www.pdffactoroy.com ، ص19.

[19] –المرجع السابق، ص20.

20 – جعفر عبد الله موسى إدريس وآخرون، إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من اجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول عل الاعتمادية: دراسة حالة فرع جامعة الطائف الخرمة، مجلة أمارا باك، المجلد الثالث، العدد السابع، 2012، ص 46.